

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

تاريخ الفن القديم

المرحلة الاولى

الكورس الاول

صباحي /مساءئي

المحاضرة الثالثة

الفنون في العصر السومري

يؤرخ المختصون الحضارة السومرية بأنها برزت في الفترة ما بين الألف الرابع (ق.م) وبداية الألف الثالث ق.م (2800-2371 ق.م) ، وقد شهدت هذه الفترة تطورا كبيرا في الحياة السياسية والاقتصادية ، اذ تطورت أساليب الإرواء فيها فضلا عن تربية الحيوان ، يضاف إلى ذلك تطورات حصلت في مجال الحرف اليدوية والتجارة داخليا وخارجيا حتى وصلت العلاقات التجارية إلى الهند ومصر مما يؤشر أن هذه المرحلة شهدت نمو في شتى المجالات ، وعد متطورة قياسا إلى الفترات السابقة .

* العمارة :

تعد العمارة المبكرة في وادي الرافدين ذات شكل دائري تطور لاحقا إلى أشكال مستطيلة ، وقد شيدت المباني في هذه المرحلة بالطوب (اللين) ، الأمر الذي جعل المختصون يسمونها بحضارة الطين ، وللعمارة السومرية مميزات عديدة أهمها :

1. استخدام الطين (اللين) كمادة أساسية في البناء.
2. شيدت مرتفعات (مصاطب) اصطناعية استخدمت لبناء البيوت (القصور) والمعابد فوقها .
- 3 . تم تسقيف السطوح بالقصب والبردي وسعف النخيل وجذورها .
- 4 . غلقت جدران المعابد والقصور بالأجر (الطابوق الأحمر المشوي) .
5. في شمال العراق استخدمت الأحجار والأخشاب لتوفرها هناك .
6. للمعابد التي بنيت في هذه المرحلة عدة مميزات منها :

أ. بنيت على مرتفع من الأرض مصطبة ..

ب. هناك سللمان يستخدمان للصعود إليها

ج. يحتوي المعبد ساحة داخلية (حوش) .

د. غلق المعبد بالأجر (الطابوق الأحمر) إذ أن جميع جدرانها الخارجية قد غلفت من الخارج به .

7. شيدت البيوت غالبا بطابقين وفي أزقة ضيقة وقد فتحت في هذه الأزقة شبكة من مجاري المياه .

النحت السومري :

إن أعمال النحت عند السومريين كانت ذات طبيعة دينية خاصة النحت المجسم ، وقد عدت السلطة الدينية وتخليد انتصارات الملوك هما الحافز ان اللذان اصطبغ فيها النحت السومري .

أولاً. النحت المجسم :

إن رغبة السومريين أن يكونوا قريبين من ألتهم جعلت الشعب السومري والأغنياء منهم على وجه الخصوص يعملون تماثيل للآلهة وضعوها في المعابد قرب الآلهة الرئيسي كنذور لمواصلة العبادة ، وقد كانت هذه العقيدة السومرية السبب في الحصول على الكثير من التماثيل المصنوعة من الأحجار أو المعادن ، وتتميز المنحوتات المجسمة السومرية بعدة صفات منها :

1. انها مصنوعة من الاحجار أو المعادن .

٢. انها متشابهة من حيث اسلوب وتقنية نحتها .

3. يغلب على التماثيل أنها في وضعية وقوف والقليل منها في وضعيات أخرى .

4. التماثيل نصفه السفلي عبارة عن كتلة من الحجر ونصفه العلوي يتم اشتغاله بكيفية تظهر التفاصيل .

5. التماثيل وضعت أيديها على الصدر وهذه الوضعية هي ربما وضعية التعبد مثلما يشير إليها الإثارين .

6. التماثيل عيونها واسعة وقد عد بعضهم إلى وضع أحجار كريمة في صدفيات العيون .

٧. التماثيل واقفة عارية الصدور يغطي قسمها السفلي وزرة صغيرة ربطت من وسط الجسم بأحكام بحزام عريض هذا لتمثال الرجال .

8. تماثيل النساء فيها النسوة يرتدين شالا طويلا ينتهي عند الأسفل بشريط أفقي من الأهداب العمودية تغطي الجسم من الأكتاف حتى مستوى القدمين ويترك الكتف الأيمن عاريا في أغلب الأحيان .





ثانياً:- مسلة العقبان (النسور) :

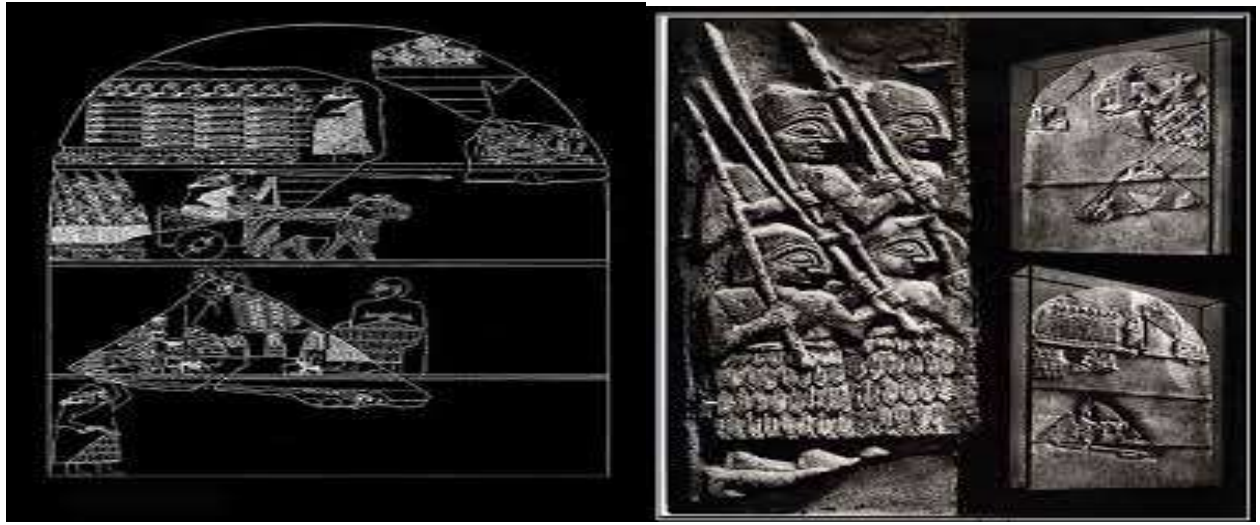
عثر على هذه المنحوتة في مدينة لكش ويعتقد نصب تذكاري لأحد أمراء لكش ، ان المسلة عبارة عن لوح من حجر رملي بارتفاع (1.88م) وعرضها (1,30م) وسمكها (١١سم) تقريبا ومدورة من الناحية العليا ، واحتوت المسلة موضوعا يخلد انتصارا حربية وقد نحتت من الوجهين .

الوجه الأول :

يظهر فيه الإله (تنكر سكو) و هو مرتدية ملابس مثل الملوك في عصر فجر التاريخ كتفه عاري ويرتدي وزرة مربوطة في الخصر بحزام ،ورأس ذو شعر من مؤخرته ولحية سر وهو يمسك بيده اليسرى الأعداء مثل السمك في الشبكة وللشبكة جامع في الأعلى شكل نسر له رأس أسد ويعتلي أسدين والإله يضرب بصولجانه الأعداء .

الوجه الثاني :

نحت عليه مشاهد من المعركة أحتوى الشريط العلوي على القائد وهو يسير على راس محاربين من حملة الرماح يسرون على جثث الأعداء والقمة المحددة من المسلة ترى فيها الاجسام وتنهش فيها العقبان (النسور) ، واحتوى الشريط السفلي على القائد وهو في عربته راجعا من المعركة منتصرا ورجاله من ورائه ، أما الشريط الذي يليه يظهر القائد وهو يحضر حفلا يسكب الماء المقدس فيه ويقوم بتقديم القرابين على شريط اخر يمثل المقاتلين الذين وقعوا ضحايا لحربه من جيشه في هذه المعركة .



* الاختام الاسطوانية :

أن الختم الاسطواني عبارة عن اسطوانة حجرية نقش على سطحها مشهد أو مجموعة مشاهد وعند تحريك هذا الختم على سطح من التراب مثلاً يترك أثراً يمثل الموضوع الذي تم نحته عليه فيلتقي من البداية الى النهاية، والختم عند السومريين على نوعين أما منبسط أو اسطواني والغالب اسطواني أما أهم مواضيعه فيها :

1. مشاهد تقديم القرابين والطقوس التعبدية .
2. المشاهد الحربية و المعارك .
3. مشاهد الصيد.
4. مشاهد الحيوانات الاسطورية (المركبة).

